عدن في شعر د. محمد عبده غانم

الديوان الخامس: في المركبة

د.شهاب غانم

ديوان غانم الخامس بعنوان " في المركبة " نشر عام ١٩٧٩م في بيروت بترتيب مشترك بين دار العودة في بيروت ودار الكلمة في صنعاء.. وهو من الحجم الصغير ويعد من اصغر دواوين غانم ويقع في ١٥٥ صفحة ويحوي ٣١ قصيدة ويحمل الديوان عنوانا هو عنوان واحدة من أهم قصائد غانم التأملية واذكر إنني كنت في زيارة لصنعاء في فترة صدور الديوان بعد انتقال والدي من جامعة الخرطوم للعمل في جامعة صنعاء وفي احد المقايل التي كان يرتادها كبار أدباء اليمن كان الطبيب الدكتور محمد الشرفي، وهو الشاعر الذي نشأ في السودان يتكلم بحماسة عن تلك القصيدة ويضعها في قمة شعر غانم واخذ يقرؤها على الحاضرين . وهي القصيدة التي اختارها غازي القصيبي في المجموعة المترجمة من الشعر العربي المعاصر إلى الانكليزية بعنوان" الريش والأفق " والتي قام بترجمتها مع الأديبة الاسترالية آن فيربيرن ونشرت في استراليا والترجمة راقية ودقيقة بشهادة والدي نفسه والذي اطلع على الكتاب الذي بعث لي الصديق الشاعر د. غازي القصيبي منه نسختين واحدة لوالدي والأخرى لي ووالدي ضليع باللغتين العربية والانكليزية بشكل قل أن نجده عند العرب بل وقد ترجم بعض قصائده إلى الانكليزية ونشرتها ضمن مجموعتي الانكليزية قصائد من ارض سبأ كما ترك بعض قصائد كتبها شعراء أجانب بالانكليزية عن عدن وصنعاء إلى العربية نشرت تلك الترجمات مع ترجمة لوالدي لقصيدة للشاعر الشهير تي إس اليوت ضمن كتابي " إذا وقصائد أخرى" كما كتبت عنها- أي قصيدة في المركبة- مقالة في كتابي بين قصيدتين حيث قارنت بينها وبين قصيدة للشاعرة الانكليزية من أصول ايطالية كريستينا روزتي (١٨٣٠-١٨٩٤) المعنونة " المرتقي " عن رحلة الحياة والموت وهو نفس موضوع قصيدة والدي.

وكان أستاذنا الأديب اليمني الكبير عبدالعزيز المقالح قد استقبل الديوان بمقال نشره في إحدى الصحف ثم في كتابه "أصوات من الزمن الجديد" وما قاله: وفي الديوان كذلك خلاصة تجاربه العميقة في شعر رفيع المستوى غني التجربة منسق الموضوع جيد البناء.. وقد منحته السنوات الطويلة وتقلب الأمور قدرة على التأمل، واستطاع من ناحية فنية أن يمتلك أسلوبه الشعري ويخرج بقصائده موحدة عضوياً وموضوعياً كما فعل على نحو عميق في قصيدته المسماة " في المركبة" والتي جعلها عنوانا لديوانه.. وهذه هي القصيدة بكاملها .. إنني لا أود أن اهدم بنيانها بحذف بيت أو أبيات.. ولن استعرض هنا تلك القصيدة لان حديثنا يركز على القصائد التي تتعلق بعدن ويستطيع القارئ المهتم أن يعود إلى القصيدة في ديوان في المركبة أو ديوان غانم الذي نشرته دار العودة ثم أعادت نشره وزارة الثقافة والسياحة بصنعاء بعد أن ضمت إليه الديوانين السادس والسابع.. وهو عمل تشكر عليه إذ يخدم الشعر اليمني المعاصر خدمة كبيرة.

وبعد بضع قصائد عاطفية وقصيدة عن مولد النبي عليه أفضل الصلاة والسلام وقصيدة تأملية نجد قصيدة بعنوان" لعبة الثعلب" كتبها في مايو ١٩٦٦ وهي قصيدة سياسية رمزية تتناول الصراع بين الجبهة القومية وجبهة التحرير وهما الجبهتان اللتان اتخذتا الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني سبيلاً للتحرير ولكنهما شأن كثير من جبهات التحرير العربية أشغلتها بالصراع فيما بينهما بدلا من توحيد الصف ضد العدو الغاصب وقد شهدنا مؤخرا شكلا من هذا النوع من الصراع بين " فتح" و" حماس" للسيطرة على غزة يقول غانم:

والتقى الديكان في ساحة الوغى
واحتفى المنقار بالرأس وحاما
وتولى الريش مسحور الشغا
فتبارى في انتيال وترامى
وإذا الديكان كل قد غدا
منهكا في دمه يضطرب
ليته كان ردى فيه فدا
ودما يجري فيرنو المأرب
لانحيعاً سال في الأرض سدى
ويد الثعلب فيه تلعب

والحقيقة أن صورة الثعلب (الاستعمار) والديكين (الجبهتين) صورة تناولها غانم في قصيدة لاحقة نشرها في ديوانه الثالث" حتى يطلع الفجر" وكنا قد تناولناها في حلقتنا عن ذلك الديوان . وكان والدي قد عرض على مسودة تلك القصيدة اثر عودتي من بريطانيا في أواخر الستينيات واقترحت بعض التعليقات عمل ببعضها قبل النشر. وهي قصيده أكثر تفاؤلاً ففيها يقول في أخرها.

فالديك أحوج مايكون لجاره يوم الجلاد
والثعلب المكار أولى بالمناقير الحداد
لكن أمام التناحر بين أبطال الجهاد
ولت وحل مكانها عهد التضامن والوداد
فانفخ لإشعال الخلاف فأنت تنفخ في رماد

وفي الواقع تقاتلت الجهتان قبيل رحيل الاستعمار واستأثرت أحداهما بالسلطة.. تحت " أنظار الثعلب" ويبدو أن غانما فضل أن ينشر قصيدته المتأخرة في ديوانه السابق ثم عاد فأدرج قصيدته السابقة في ديوانه اللاحق.

إما قصيدة "١٩ يناير ١٨٣٩" تروي قصة احتلال عدن على يد الكابتن هينس بحجة أن المواطنين نهبوا سفينته " داريا دولت" التي كانت قد جنحت في سواحل أبين:

في عصر هذا اليوم حل بداري
جيش الطغاة وطغمة الأشرار
زعموا بان لهم لدينا ركبا
نهبته أيدي البدو ذات نهار
قد سار في عرض البحار محملا
بنفائق الاعلاق من ملبار
حتى رمته في سواحل أبين
أمواج يم صاخب فوار
وكذاك شأن الظالمين فأنهم
ياستمرئون الظلم بالأعذار

والقصيدة طويلة في خمسين بيتاً يتناول فيها الشاعر قضية الاستعمار وما يجنيه على الأوطان وفي نفس الوقت يمن عليهم بأنه يحضرهم (كما نرى حاليا كيف ان أميركا تقول إنها تنشر الحرية والديموقراطية في العراق وتعيد أعماره!!) وكان الاستعمار دائما يقول إننا "عبء الرجل الأبيض" الذي سخره الله لخدمتنا وتنويرنا يقول غانم:

قالوا نشرنا النور فيه وليتهم
تركوه للاغلاس والأسحار

قصيدة غانم هذه مؤرخة في يناير ١٩٦٧ ونشرت في عدن في ذلك الوقت في ظل الاستعمار وكان غانم قد تناول قصة " دريادولت" في قصيدته "من وحي صيره" التي نشرها في عدن عام ١٩٧٠ ونشرت في ديوانه السابق الرابع " في موكب الحياة" وقد أشرت إليها في حديثي السابق عن ذلك الديوان وهكذا مرة أخرى نجد أن غانماً ينشر في ديوان" في المركبة" قصائد كانت سبقت تاريخيا بعض قصائد دواوينه السابقة.. واظن السبب هو أن غانما استطاع الوصول إلى ملفاته التي كان قد تركها في عدن قبل هجرته فاستخلص بعض قصائده الأقدم فنشرها في دواوينه اللاحقة. وكنت قد أشرت في حديثي عن ديوان في مركبه الحياة أن هناك قصائد لم يدرجها في ذلك الديوان بسبب السفر المفاجئ للعلاج.

ويبدو أن غانما زار ابنه الأكبر قيسا في المستشفى الذي كان يعمل به طبيباً في بريطانيا في مايو ١٩٧٢ يوم عيد ميلاد قيس الثالث والثلاثين حيث كان هناك احتفال بالمناسبة من قبل الأطباء والممرضات وكتب قصيدة تأملية من وحي ماشاهد:

وفي عيد ميلاد نجلي الكبير
دخلت الجناح المديد المثير
وقد قام في كل ركن سرير
يليه سرير.. يليه سرير

وهناك يشعر بعجز المرضى وبتقدمه في العمر فيقول:

وصرت من الضعف لا استطيع
إلا بغيري البسيط اليسير
وأصبحت عبئاً على القادرين
من صاحب صابر أو أجير
نهاري شهر وليلي دهر
وصحوي أنين ونومي شخير

وهذه الأبيات اختارها د. غازي القصيبي في مختاراته المركزة المعنونة " في خيمة شاعر" الجزء الثاني.

وفي قصيدة " عاش الفداء" يقول عام ١٩٧٣:

نيويورك في أبراجها قد أصبحت
مما صنعت بها تعاني الداء

وهو هنا بالطبع لايتحدث عن أحداث ١١ سبتمبر وإنما يرمز إلى تحكم إسرائيل والصهيونية بالقرار الأمريكي والعجيب أن أبراج نيويورك انهار بعضها بعد ذلك بنحو ثلاثة عقود بفعل مؤامرات الصهيونية وإسرائيل.

وفي قصيدة " لم ابكها" يرثي الشاعر امه البديلة " ماما سلمى" زوجة خالة حيدر التي ربته وعطفت عليه عطفاً شديداً إذ ماتت والدته وهو في الرابعة وكانت تلك الخالة بدون أطفال فاتخذته ولداً: وجاءه خبر وفاتها وهو في جبوتي حيث كان يدير محلاً لبيع الساعات لأخيه الأصغر قاسم عبده غانم:

لم ابكها وهي التي قد كنت ادعوها بماما
وهي التي حلت محل الأم قربا والتحاما

ونعرف من خلال القصيدة مدى عطف تلك المرأة الحنون عليه وعلينا نحن أبناءه ومدى حبه وحبنا لها ومنزلها في التواهي بقرب دكان والده السيد عبده غانم وكنا في سن الطفولة نمشي يومياً من منزل جدي عبده غانم بقرب سوق الخضار المركزي في التواهي ونمر للتسليم على جدي في دكانه ثم نتوجه إلى منزل جدي حيدر حيث كانت الجدة سلمى تستقبلنا بفرح غامر وتقدم لنا الكعك والشاي يومياً في العصر رحمهم الله جميعاً .

أما قصيدة "في الثلاثين " فقد كتبها عام ١٩٧٤م عندما بلغ نجله الثالث عصام – وهو اليوم المحامي الدكتور الذي له نحو عشرين كتاباً بالعربية والانكليزية – عامه الثلاثين وهو في الغربة مثل والده واشقائه بسبب الكم الشمولي الذي سيطر على الوطن وقمع كل فكر حر لا يسبح بحمد ذلك النظام ومنها :

وما كإغتراب المرء عن موطن الفتى
عذاب به للنفس قهر وإرغام ..
ثلاثون عاماً ياعصام إذا مضت
فقد حدثت عنها طروس وأقلام
سبأتيك في الآتي بأن الذي مضى
أتانا لأن الناس راموا الذي راموا
ثلاثون عاماً يا عصام نزفها
إليك وفي الألحان للدمع تسجام
فياليتها كانت تزف بدرانا
وفي الأفق من شمسان سحر وأحلام
إذن لأزدهى التطريب شمسان فانثنى
يغني ورنت بالصدى منه آكام
فلا طرب حتى يعود الى الحمى
شباب لنادي الحي قد كان يعتام

ولكن مع الاسف طال أمد الحكم الشمولي وعندما جاءت الوحدة كان كثير من الشباب الذين نزحوا قد اشتعلت رؤوسهم شيباً واستقروا في مواطن جديدة أو أنتقلوا الى رحاب الله .

وفي الديوان بالاضافة الى القصائد التي نثرها على نجليه د . قيس ود . عصام في عيدي ميلادهما قصيدة في جنة العلم أهداها الى نجله الاصغر نزار عند التحاقه بجامعة الخرطوم كما أن هناك قصيدة بمناسبة مولد حفيدته قافية ابنة قيس وقصيدة بمناسبة مولد حفيده يسر سلطان ابن ابنته وفي الأولى يقول :

بروكت بوركت لنا نغمة
لما تزل في سمعنا شادية
حتى يعود الشمل بعد النوى
شملاً جميعاً مرة تالية

وفي القصيدة الثانية يقول أيضاً معبراً عن عمق إحساسه بتشتت الشمل :

كنت أخشى أن توافيني وقد جفت جلودي
نازحاً عن وطني والأهل والدار العتيد
حيث كنا قبل أن ننكب بالشمل الشريد

ولا شك أن غاماً من أكثر الشعراء تميزاً واهتماماً بكتابة شعر الاسرة والقصائد عن أولاده وأحفاده وهي منتشرة في معظم دواوينه وقد لا حظ هذا الاهتمام ناقدان عربيان كبيران هما الشاعر العراقي هلال ناجي في كتابه " شعراء اليمن المعاصرون" والشاعر البحريني ابراهيم العريض في مقدمته لديوان غانم " موج وصخر" .

وفي الديوان قصائد كثيرة من وحي زيارات قام بها غانم مع زوجته لأماكن سياحية شهيرة أو أسفار أخرى ومنها :

" في معبد الشمس" في كوبنهاجن وأيضاً " عروس كوبنهاجن" أي تمثال عروس البحر و " في زقفار" و " شلالات نياجرا" في كندا أو " من أصداء دجلة" و " على ملتقى النيلين" التي كتبها وهو في فندق على ملتقى النيل الابيض والنيل الازرق في العاصمة المثلثة الخرطوم عند إلتحاقه بالعمل هناك ومنها :

فيا ملتقى النيلين بوركت ملتقى
وطاب لمن يلقى لديك الذي يلقى
ومن كاليمانين في العهد للهوى
وفاء إذا هاج الحنين بهم حقا
يقال لنا أهلاً وسهلاً ومرحباً
فنعرف في القول الصراحة والصدقا

وقد كتب غانم قصائد عديدة عن السودان الذي أحبه وكان قد لقي فيه إكراماً كبيراً من أهله الطيبين وله صداقات مع شعراءه وأساتذته وكانت أول أطروحة دكتوراة عن غانم قد عملت في جامعة الخرطوم أعدها الدكتور اليمني محمد صالح عبدالله الريمي تحت إشراف البروفسور السوداني عز الدين الامين صديق غانم .

وغانم يتميز بالمقدرة على الوصف ورسم الصورة بالكلمات بل وكان يرسم بالالوان المائية في شبابه وينتمي الى جمعية للرسم كان من أعضائها استاذي حسين دلمار مع عدد من البريطانيين .

يقول رجل التنوير اليمني العدني المحامي محمد علي لقمان في إفتتاحية من إفتتاحيات صحيفة لقمان فتاة الجزيرة عن شعراء عدن بتاريخ ١ /٦ /١٩٤١م :

" السيد غانم خصب الخيال حسن السبك مبدع في ترتيب صوره الشعرية إذ هو رسام قبل أن يكون شاعراً وموسيقاراً فوق ذلك فشعره مزيج من ألوان الرسام وألحان الموسيقار وأغاني الشاعر .. " .

وقد قرأت هذا المقال ضمن كتاب جديد صدر مؤخراً بعنوان " المجاهد محمد علي لقمان : فتاة الجزيرة – إفتتاحيات ومقالات من عام ١٩٤٠م-١٩٥٠م " وقد جمع هذه الافتتاحيات وقدم لها الاستاذ القدير د . أحمد علي الهمداني بدعم مادي من المهندس ماهر محمد علي لقمان فخد ما بذلك دارسي تاريخ عدن القريب أيما خدمة .

وفي قصيدة " الثرى النابض" يتغنى غانم بصنعاء التي كان قد انتقل للعمل في جامعتها بروفسوراً وعميداً لكلية التربية ثم كلية الدراسات العليا وفي قصيدة " محنة الشاعرين " يهنئ " صديقه الشاعر علي لقمان بالنجاة من المرض وفي عطاء الستين يرد على تحية صديقه الحميم الأستاذ عبدالله فاضل فارع إ كان هذا قد هنأه ببلوغ الستين في قصيدة لفاضل بعنوان "عطاء الستين" أما قصيدته " إلى ساعتي" فهي إحدى قصائده العديدة التأملية في موضوع الوجود والموت كما في قصيدة "في المركبة" .

وأختم هذا المقال بالحديث عن قصيدة بعنوان " يا ليتني "التي أعدها واحدة من أهم قصائد هذا الديوان وأذكر أنني ذهبت إلى الخرطوم في أول زيارة لي للسودان عام ١٩٧٦م وكان والدي يعمل يومها رئيساً لقسم اللغة العربية في كلية الآداب في جامعة الخرطوم ويسكن في منطقة العمارات الراقية مع عدد من الأساتذة في فلل متجاورة وأطلعني والدي على القصيدة فأخذت أقرأها وأعيد قراءتها بيني وبين نفسي وأنا أغالب الدموع وعندما رأى والدي إطراقي وصمتي قال : " يبدو أنها لم تعجبك " فقلت : " بالعكس ولكنها آلمتني وصدمتني أكثر من أي قصيدة لك عن عدن بما فيها بلا وكر " والقصيدة مهداة : " إلى عدن الحبيبة الماثلة في القلب ابداً " وقد أصاب د . عبدالعزيز المقالح حين كتب عن القصيدة في كتابه أصوات من الزمن الجديد فقال : هذا ليس شعراً هذا نواح شعري هذه دموع ساخنة تتساقط من قلب شاعر يستطيع أن يواجه كل مصاعب الكون إلا البعد عن الوطن لقد قال ناظم حكمت : أدخلوا الشاعر إلى الجنة فقال آه ياوطني " تقول الأبيات الأولى من القصيدة :

يا ليتني قد صرت لا أذكر
لكنني ما زلت لا أقدر
أواه .. ما أقسى عهود الهوى
ما برحت في خاطري تخطر
أنى لي النسيان ياليته
يسعفني لكنه ينفر
بل كلما لذت به ضارعا
يضحك مني عابثا يسخر
فعادت الذكرى وعاد الأسى
يجرفني في لجه يغمر
يا ليتني أنسى بأني هنا
في لوعتي عاشقك الأكبر
لكن لي في كل حين رؤى
يخفق فيها وجهك الأسمر ..

لعل هذه القصيدة تصور مدى حنين د. محمد عبده غانم لعدن ولشعوره بالفقدان رحم الله الشاعر وسامح أولئك الذين تسببوا في عذاباته بل بعذابات جيل بأكمله ووطن كان سابقاً للجزيرة العربية فأصبح متخلفاً عنها .

أخبار السينما

تتويج "آخر فيلم" بجائزة مهرجان دولي بالجزائر

الجزائر / متابعات

توج "آخر فيلم" للمخرج التونسي نوري بوزيد بجائزة "الهقار الذهبي" لأفضل فيلم في المهرجان الدولي الأول للفيلم العربي الذي اختتم الجمعة بوهران غرب الجزائر.

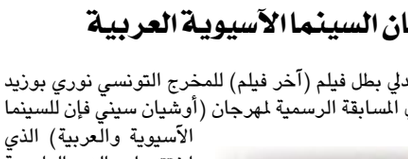

ويعالج هذا الفيلم قضية "الإرهاب وأصوله" وتخبط الشباب التونسي في مسيرة البحث عن الهوية.

ورغم حصوله على عدد من الجوائز المهمة بينها جائزة التانيت الذهبي في مهرجان قرطاج السينمائي العام الماضي، فإنه لم يجد بعد طريقه إلى الأسواق الأوروبية.

يشار إلى قيمة الجائزة المخصصة لأفضل فيلم في هذا المهرجان الذي انطلق يوم ٢٨ يوليو / تموز الماضي، تبلغ ٢٠ ألف دولار.

وقال المخرج الجزائري الأخضر حامينة إن بوزيد "مخرج كبير ليس فقط في العالم العربي وإنما على مستوى العالم" .

وحصل فيلم "بابا عزيز" للمخرج التونسي ناصر خمير على الجائزة الخاصة بالفيلم العربي، في حين نال فيلم "دوار النسا" للمخرج الجزائري محمد شويخ جائزة لجنة التحكيم الخاصة.

ورأت اللجنة أن الفيلم الأخير" يعبر عما يمر به شعب الجزائر من ظروف، ولفكرته الجريئة المقدمة بشكل جديد فيه الكثير من الطرافة بالرغم من قساوة الموقف" .

وفاز الفيلم العراقي "غير صالح للعرض" لعدي رشيد وحيدر الحلو بجائزة أفضل سيناريو. ويتناول هذا الفيلم يوميات مدينة يسيجها الموت، وقد صور في ظروف قاسية جدا في المرحلة التي أعقبت الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣.

وفي جوائز التمثيل منحت جائزة أفضل ممثلة للسورية سلافة معمار عن مشاركتها في فيلم "تحت السقف" للمخرج نضال الدبس. أما جائزة أفضل ممثل فمنحت للفنان المصري شريف منير عن فيلم "قص ولزق" للمخرجة هالة خليل.

ومن جهة أخرى توج فيلم "حورية" للجزائري محمد يرغي بجائزة أفضل فيلم روائي قصير. ومنحت شهادة التنويه للفيلم القصير إلى الفيلم المغربي "آخر صرخة" لحميد بسكيت.

وشارك في مسابقة الأفلام القصيرة ثلاثون فيلما من معظم البلدان العربية.

مهرجان السينما الآسيوية العربية

نال الممثل لطفي عبدلي بطل فيلم (آخر فيلم) للمخرج التونسي نوري بوزيد جائزة أفضل ممثل في المسابقة الرسمية لمهرجان (أوشيان سيني فإن للسينما الآسيوية والعربية) الذي اختتم اعماله بالعاصمة الهندية نيودلهي، كما تقاسم الفيلم جائزة لجنة التحكيم الخاصة مع الفيلم الايراني (أشجار وحيدة) اخراج سعيد ابراهيمي فار، بينما حصل الفيلم الكوري (حلم الصحراء) على الجائزة الكبرى وقدرها عشرة آلاف دولار، وفازت بجائزة أفضل ممثلة الفلبينية شيري بيا بيكاش عن دورها في فيلم (طفل بالتبني)، ونال الفيلم الفلبيني (نسيج حكايا الآخرين) جائزة العمل الاول، ونوهت لجنة التحكيم بفيلم (عبور الغبار) وهو انتاج عراقي-كردي من اخراج شوكت أمين كوركي.

عمر الشريف في "مدينة الأرواح الضائعة"

عمان / متابعات

شهدت العاصمة الاردنية عمان إعلان شركة يونيزار البريطانية للانتاج السينمائي عن مشروع تعاون مع شركة بلازا للانتاج الفني الاردنية لإنتاج فيلم "مدينة الارواح الضائعة" ، الذي يعد مشروعا أردنيا بصبغة عالمية يروي قصة ثلاثة آلاف عام من الأساطير التي تحيط بمدينة البتراء، ويعكس صورة لعالم خيالي مليء بالمغامرات الاسطورية والروحانية عبر أرض لا حدود لأبعادها الزمنية وسط معارك ضارية ما بين الخير والشر.

وتبلغ ميزانية الفيلم الذي من المتوقع أن ينتهي خلال عام ١٠٠ مليون دولار، وسيجري انتقاء ممثلين مناسبين في الشكل والأداء لهذا العمل الضخم مثل عمر الشريف وصوفيا لورين.

أما جائزة الفيبريسي (الصحافة الدولية) فذهبت الى الفيلم التايلاندي (المكيدة)، ونال الفيلم الماليزي (أجراس راقصة) جائزة منظمة نيتباك التي تهدف الى الترويج للسينما الاسيوية في العالم، وفي مسابقة الأفلام الهندية فاز فيلم (باروثيفيران) بالجائزة الاولى ونال فيلم (متجمد) جائزة العمل الأول

خراطيش جولواز" في فرنسا

سيعرف فيلم "خراطيش جولواز" للمخرج السينمائي المغترب بفرنسا مهدي شارف طريقه للعرض في القاعات السينمائية الفرنسية، بعد أن تم عرضه في الدورة الستين لمهرجان كان السينمائي الدولي خلال سهرة تكريم خصصت للسينما الجزائرية، وهذا بتاريخ الثامن آب / أغسطس الحالي، وتروي أحداث الفيلم حقبة من تاريخ الجزائر في فترة الاستعمار الفرنسي من خلال رؤية الطفل علي وهو بائع متجول للسجائر والجرائد والذي ينشأ صداقة مع فرنسي في نفس سنه اسمه نيكو فتنشأ رغم الجرائم البشعة التي ارتكبها الاستعمار في حق الشعب الجزائري، وفي سنة ١٩٦٢ يقوم الطفلين بوضع حد لصداقتهما.

والفيلم من إنتاج كوستا غافراس وميشال ري غافراس اللذان قام بشراء حقوق الرواية التي اقتبس عنها الفيلم والمعنونة بـ" شاي بحاشية ارشيماد" حين صدورها ومن ثم شجع مهدي شارف بإخراج الفيلم تخليدا للذاكرة

من الشعر الغنائي

المحبة صعبة

خالد أحمد عبيد

ما أكثر الحاسدين تبصم على أوجاعك
ويزيد جم فرحهم بالخل لو باعك
ماهمني فرحهم لو كان خلي معي
عاد المحبة صعيبة تشتي مولع وفي
إن قلت : حسنك كما هم هذا - وربي - نفاق
الفرق واضح حبيبي بيت القمر والمحاق
أنت جروحي ودائي وأنت العلاج الشفي
عاد المحبة صعيبة تشتي مولع وفي
مادام خلي جفاني ببكي بحرقة ودم
من شأن خلي يراني اشرب عصير الألم
قلبه مثلج برد قلبي دوامة دفي
عاد المحبة صعيبة تشتي مولع وفي
لو غبت ياخل لحظة اشعر أنا بالضياع
أشعر كأني سفينة تمشي بغير الشراع
حرقت لي نور قلبي نارك ولا تنطفي
عاد المحبة صعيبة تشتي مولع وفي
محجوز قلبي لكم يا من أخذتم حواسي
مشدوه في حبكم في صبحه والأماسي
لو ترحموا حالته مجروح جرحه خفي
عاد المحبة صعيبة تشتي مولع وفي

أوراق ثقافية

طارق حنبلة

الفنان الحقيقي هو الذي يحترق ويرسم من رماد حريقه لوحة إنسانية تعكس معاني الحب والوفاء والتضحية والبذل في سبيل الوطن..المحبوبة.. القيم الروحية والأخلاقية المنغمسة في النفس الإنسانية..

الفنان الذي يعشق الهيصة والرقص على وحدة ونص بشكل لا يناسب قيمة الفرحة ولا يتناغم مع مخزون الوعي الفني كقيمة إنسانية وحضارية ليس فناناً حقيقياً..لماذا؟!لأنه بل هدف وروحه للأسف الشديد فارغة.

الفنانة التي تستعرض بجسدها لا يمكن أن يكون لها رصيد فني لأنها مادة استهلاكية وليست قيمة فنية.

– غياب المسرح عن أي مجتمع إنساني قد يولد حاله من التبلد الفكري والحسي خاصة في صفوف الشباب... لأن المجتمع هو عبارة عن مجموعة من الناس وهل يوجد بين الناس من لا ينظر للمرآة..جميعنا ننظر إلى المرآة يومياً.. المسرح هو المرآة الكبيرة التي تعكس ملامح المجتمع بكل تفاصيله وهو يوضح أي المسرح تفاصيل منظومة العلاقات الإنسانية في المجتمع ومستواه الثقافي والسياسي والاقتصادي وحجم وقيمة موروثة الحضاري والإنساني.

– المسرح اليمني رائد الحركة لمسرحية في الجزيرة والخليج يعيش حالة ركود غريبة وهو تقريباً لا يتنفس أي عمل إلا في الربيع وأحياناً في المشمش.

الاهتمام بالمكتبة المدرسية والجامعية والمكاتب الوطنية العامة والخاصة إن وجدت أعظم شيء يمكن أن نعمله.